(55) موقع النبوة الاجتماعي في حياة الناس على الساحة التاريخية والموقع الاجتماعي للمترفين والمسرفين، هذه العلاقة ترتبط في الحقيقة بدور النبوة في المجتمع ودور المترفين والمسرفين في المجتمع. هذه العلاقة جزء من رؤية موضوعية عامة للمجتمع، بما سوف يتضح انشاء ا حينما نبحث عن دور النبوة في المجتمع والموقع الاجتماعي للنبوة، سوف يتضح حينئذ ان النقيض الطبيعي للنبوة هي موقع المترفين والمسرفين. اذن هذه سنة من سنن التاريخ ".. واذا أردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا وكم أهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عبادة خبيرا بصيرا" (1). هذه الآية أيضا تتحدث عن علاقة معينة بين ظلم يسود ويسيطر وبين هلاك تجر اليه الامة جرا. وهذه العلاقة ايضا الآية تؤكد انها علاقة مطردة على مر التاريخ وهي سنة من سنن التاريخ "ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما أنزل اليهم من ربهم لاكلو من فوقهم ومن تحت أرجلهم..." (2). "ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض

_____

(1) سورة الاسراء : الآية (16ـ17). (2) سورة المائدة : الآية (66).